

يحبسن من أطفالهن مخافة
ما ارتاحت الدنيا ليوم ذي صحا
فكذلك السودان في إعصاره
في ذلك الجو الخوف مقيمة
سود الطوالع غير أن قلوبهم
إن قام منهم قائم فجاهدا
لا ينجحون ولا تلين قناتهم
من معشر حام بن نوح جدتهم
إمّا اصطحبت حفظهم لمهودهم

كلية الآداب — الجامعة المصرية

عامر محمد بحيري



الساحر

غنى بالسحر غنى	تسعيد القلب الكبير
واملا القلب خيالا	من شعاع وعير
واملا الروح صفاء	أيها الراوى القدير
أعطنى بالقلب شعرا	إنه روح طهور
أيها الشادى ، بنفسى	شعرك الحى المنير
في ظلال الرّوض تاهت	عن هوى حال كبير
جئت تزجيه بلحن	هو إلهام الضمير
إنما الشعر حياة	لبنى القلب الكبير

جميلة محمد العرابي

السَّارِد

أَيْهَا السَّارِدُ عَنْ وَكَرِ الْمَوَى قَدْ عَفَا مِنْ بَعْدِكَ الْقَلْبُ وَذَابَ
 كُنْتُ لَا أَشْهَدُ إِلَّا لِنُصْرَةٍ فَذَا النُّصْرَةُ قَدْ أَمَسَتْ يَبَابَ
 كُنْتُ لَا أَسْمَعُ إِلَّا بَلْبَلَا فَذَا الشَّادَى عَلَى الْإِيكَ غَرَابَ
 كُنْتُ لَا أَشْرَبُ إِلَّا خَمْرَةً فِي كُؤُوسٍ قَدْ مُلِئَتْ الْيَوْمَ صَابَ
 كُنْتُ لِي يَا تَارِكِي فِي لَوْعَتِي أَنْتِ وَالْأَلْحَانُ وَالسَّكَاثُ يَطْلَابَ

« . »

لَسْتُ أَنْسَى فِي حَيَاتِي لَيْلَةً أَنْصَفْتَنَا بَعْدَ مَا طَالَ الْغِيَابَ
 قَرَّبْتَ مِنَّا فَأَنْحُو فَمَ وَتَقَصَّتْ بَيْنَ لَوْمٍ وَعَتَابَ
 وَسَكُونِ اللَّيْلِ أَذْكَى شَجْوَانَا وَظِلَامِ اللَّيْلِ مَسْدُولِ النَّقَابِ
 لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ يَوْمًا قَبْلَهَا أَنَّنِي كُنْتُ غَرِيقًا فِي مَرَابِ

« . »

لَكَ شَعْرَةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَاحِرَةٌ ضَاعَ فِي مَوَاجَاتِهِ قَلْبِي وَذَابَ
 لَكَ خَدَّانِ تَبَدَّلَتْ فِيهَا حُمْرَةٌ تَفْسَابُ مِنْ قَلْبِي الْمَذَابِ
 وَالْمُيُونُ الزُّرْقُ مِنْ فَوْقِهَا رَائِحَاتُ فَادِيَاتِ كَالسَّحَابِ
 حِينَ قَالُوا إِنَّ آلَامَ الْفَتَى لَيْسَ يَفْنِيهَا مِنَ الدَّهْرِ الْقَهَابِ
 خَفْتُ هَذَا الْعَيْشَ أَنْ يَمْضِيَ بِنَا أَوْ يَعِيدَ الشَّيْبَ أَهْوَالَ الشَّبَابِ
 مَشْفِقًا بِالصَّبِّ مِنْ آلَامِهِ أَنْ يَضِيعَ الْعَمْرُ فِي هَذَا الْعَذَابِ

صالح مروت

